الفصل الخامس

االإمام بديع الزمان «سعيد النورسي»

(1873 ـ 1960 م)

وموقفة النقدي والتجديدي

من الحضارة الغربية المعاصرة

الفصل الخامس

الإمام بديع الزمان «سعيد النورسي» (1873 ـ 1960م)
وموقفة النقدي والتجديدي
من الحضارة الغربية المعاصرة

تمهيد:

يقف سعيد النورسي على قمة المفكرين الذين وقفوا من الحضارة الغربية موقفًا نقديًا، وحاول أن يقدم علاجًا لأمراض هذه الحضارة، خصوصًا أن البعض قد انبهر بها وغرق فيها إلى الأذقان ومن هنا كان موقف سعيد النورسي في غاية الخطورة والأهمية معًا (ولد 1873م - توفى عام 1960م) أضف إلى هذا، أن المرحلة التاريخية التي عاشها مفكرنا من المراحل الصعبة في تاريخ تركيا وبخاصة إثر سقوط الخلافة العثمانية (1924م)، وما تلا ذلك من تغيرات مذهبية وايديولوجية في طريقة التفكير، الأمر الذي دفع سعيد النورسي لكي يدلي بدلوه في تصحيح المفاهيم و إماطة اللثام عن حقيقة الحضارة الغربية.

ولم يكن سعيد النورسي مفكرًا عاديًا، و إنما كانت آراؤه تعبر عن

فكر رجل حمل هموم الإسلام، وهو يحاول أن ينشأ الرجل القرآني الفاهم لتصورات القرآن الجلية.

لذلك نجد عالِمُنا لم يعمد إلى النقد وحسب، إنما كانت انتقاداته للحضارة الغربية من النوع الإيجابي، انتقادات على أساس سليم من المنهجية الإسلامية التي تنظر إلى الأمور والقضايا نظرة شمولية متوازنة، هذا فضلًا عن أن عالمنا النورسي عاش الإسلام بروحه وعقله ومشاعره كلها، عاش مجاهدًا ومدافعًا عن صحيح الدين، ولهذا لم يكن فيلسوفًا أكاديميًّا وحسب، وإنما كان عالمًا عاش بالإسلام وللإسلام، وبين ثنايا وتضاعيف رسائل النور نتضوع ريح المعاني المشرقة، والأفكار الحية التي تشغل بال المسلمين في حياتهم المعاصرة.

ولقد اعتمدت في هذه الدراسة بصفة أساسية على هذه الموسوعة الضخمة التي تحوي آلاف الصفحات (تسعة مجلدات)، تعبر عن خلاصة فكر الرجل.

هذا بجانب الدراسات الأخرى وبحوث المؤتمرات التي كُتِبَت عنه وتنقسم الدراسة إلى العناصر التالية:

- ❐ موقف سعيد النورسي من المدنية الغربية.
- ❐ موقف سعيد النورسي من الفلسفة الغربية.
- ❐ إشكالية السقوط الحضاري عند النورسي.
- ❐ موقف سعيد النورسي الإصلاحي.
- ❐ موقف سعيد النورسي من فكرة «القومية».